

الجمعة 27-05-2011

1365 - وار/بريد الجمعة

مقدمة :

أشعر أنى مدين باعتذار آخر لكثرة القفز بين الكتب.  
وبالتالى أشعر أن الأصدقاء يهتمونى أكثر مما أستحق.

\*\*\*\*

الأساس فى الطب النفسى: الكتاب السابع عشر!!

العلاج الجمعى فى ثقافة عربية (مصرية)

د . مدحت منصور

هياييايياييايياي الله أكبر، ربنا معاك ويسهل لك  
وييسر لك الصعب وينفع بك الناس ويساعدك أن توصل ما  
لديك للأجيال القادمة ويديك الصحة ويبارك فى عمرك وفى  
أولادك.

سر على بركة الله

د . يحيى:

ربنا يكرمنا وإياك.

**Ayman Haddad**

نحن متابعون كل ما تنتج يا دكتور يحيى ، راغبين فى المزيد ،  
لكن ارجوك الأخذ فى الاعتبار الفارق العقلى بين مبتدئ  
مثلنى واستاذ عالم مثلكم  
وفقكم الله لما فيه الخير.

د . يحيى:

الحمد لله.

د . مصطفى مرزوق

الشكر كل الشكر لحضرتك ولو أن هذا الشكر قليل قليل

على ما تنعم به حضرتك علينا من علم ومعرفة وخبرة وثقافة ودنيا ودين ومشاعر ورؤى وأفكار و و و ..

د . يحيى:

يا رجل، هذه مسئولية لا شكر عليها، لا تتركوني وحيداً، هذا كل ما أرجوه .

د . مصطفى مرزوق

أجندني حالياً في موقف المنتظر والمتلقى لمحاولة الفهم واستمرار الحركة .. هل هذا كافياً؟

هل ثمة موقف آخر

د . يحيى:

كافي ونصف.

### Ayman Haddad

نحن متابعين كل ما تنتج يا دكتور يحيى ، راغبين في المزيد ، لكن ارجوك الاخذ في الاعتبار الفارق العقلي بين مبتدئ مثلى واستاذ عالم مثلكم وفقكم الله لما فيه الخير.

د . يحيى:

آمين.

\*\*\*\*\*

### العلاج الجمعي والفلسفة (1 من 2)

#### (مدخل محدود من كتاب مقدمة في العلاج الجمعي 1978)

د . أحمد ابو الوفا

لا أحب التعليق لمجرد الإعجاب، ولا أحب المقتطفات كذلك ولكن في تعليقي هذا سأدمج الإثنين معاً، فأنا ممتلئ بالإعجاب من هذا المقتطف خاصة المقتطفات التالية،

فإذا تأملنا هذا الذي انتهيت إليه وراجعنا هذا البحث في أناة لوجدنا أبطالنا جميعاً فلاسفة (بالممارسة)، ولكن ما بخسهم حقهم هو أنهم أجهضوا المحاولة بالفشل والعجز والشكوى حين ظهرت الأعراض وجاءوا يطرقون باب العلاج

وأكاد أقول أني أثناء هذا العلاج قد خيل إلى أحياناً أني في مثل هذا المعمل، بل تطور تصوري أنه ليس معملاً لاختبار الأفكار فحسب بل إنه مصنع أيضاً لممارستي هذه الأفكار . . أو مصنع للفلسفة

شكرا يا فندم .

د . يحيى :

أوافقك يا بوهيد أنه مناخ لتخليق (من الخلق) الأفكار، أكثر من تعبير مصنع، لكن الحمد لله أنك لحقتني ولم تقل لتصنيع الأفكار ثم لحقتني أكثر حين قلت مصنع للفلسفة، ودعني أضيف: "على شرط ألا يكونوا فلاسفة، أو على الأقل" ألا يتفلسفوا"، (على فكرة ندوة يونيو سوف تكون عن العلاج الجمعي والفلسفة).

د . مدحت منصور

حب الحكمة لب الحكمة غير طلب الحكمة لاستعمالها وحب الفلسفة التي تصعد بك إلى الأعلى نحو القوة الضامة اللاهائية غير طلبك للفلسفة للتفلسف وحب المعرفة وكأنه طريق للإيمان والاتصال بالذات الأعلى غير طلب العلم المستعمل كان يأتي خاطرا (أن إيمانك بنفسك قبل إيمانك بالله) و كنت أستغفر الله كثيرا من ذلك إلى أن عرفت أنه (كيف تشعر بوجود الله قبل أن تشعر أنك موجود) فحمدت الله . أشكرك .

د . يحيى :

أحيانا يجيل إلى أنني، ومن يصدقني، إنما نهرب من مسؤولية الموسوعية والالتزام الأكاديمي ببعض الغموض والتعميم، لكن حين أمارس العلاج الجمعي مع أساتذتي (أصدقائي مرضى القصر العيني) الفلاسفة الجهلة جدا أطمئن جدا، وأنتمى إلى أصل المعرفة دون وجل.

أ . عمر مكرم

يا لك من راجل عبقرى!

د . يحيى :

ما هذا يا عمر!!؟

لقد انتهى عهد استعمال كلمة "عبقرى" أقبل صدقك لكن دعني أقول لك بالعامية "أهو انت اللي عبقرى، واللى يتعرض لك!"

\*\*\*\*\*

العلاج الجمعي والفلسفة (2 من 3)

(مدخل محدود من كتاب مقدمة في العلاج الجمعي 1978)

د . مدحت منصور

أريد أن أسأل ما الفرق بين \موضوعات ذاتية\ و \كيانات موضوعية\"

شكرا

د. يحيى:

الموضوع الذاتي هو أن ترى الأشياء كما تريد أن تراها  
والكيان الموضوع هو أن ترى الأمور "كما هي"، هي دعوة السيد البدوي

\*\*\*\*\*

الجمعية المصرية للعلاجات الجماعية EAGT

"... مشروعٌ مازال يتحرك في كل اتجاه!!"

Shaymaa Ahmad Atteya

يا ريت يا دكتور ترجع تكتب تاني نشرة الطب النفسى  
اللى كانت بتنشر الثلاثاء والأربعاء فى الحقيقة أنا  
مفتقداها

د. يحيى:

سوف يحدث،

ربما ذلك حين أزيح كتاب العلاج النفسى إلى يوم الاثنين،  
وفصول كتاب "عندما يتعري الإنسان" إلى يوم الأحد....،  
أو حسب من يسبق مثل "لعبة الكراسى الموسيقية"  
ولتكن لعبة "الكتب اللاهثة" حول أيام الأسبوع.

Mohammad Ghareeb

صحيح يا شيماء، فعلاً كانت نشرة جامدة جداً

د. يحيى:

"ماشى"

أ. أيمن عبد المحسن جليط

المقتطف: وأجدني بعد ذلك في موقف الذى ظل يلهث عدوا  
إلى هدف ما، وما إن استقر به المقام حتى جلس يتلفظ حوله  
يرى أين هو مما كان يعدو تجاهه لاهثاً، أو يتصوره آملاً،  
فجعلت أراجع ما قدمت، أحاول تحديده من خلال إعادة  
النظر فيه والتفكير فيما انتهيت إليه.

الحقيقة يا دكتور أكثر ما يعجبني هو ذلك الأسلوب  
العلمي المتأدب

د. يحيى:

أما أنه أسلوب متأدب، فأنا عادة ما أدعى الأدب  
أما أنه أسلوب علمي، فتعريفى المتذبذب للعلم يجعلنى  
أتحفظ على وصفه بذلك.

أ. أحمد فاروق محمد

أرجو أن يتسع صدرك لكلامي الآتي و مع كامل إحترامي لقيمتك العلمية والأدبية فقد أجد في بعض مقالاتك إطالة غير ضرورية قد تعدو بالقاريء بعيدا عن كتاباتك فخيرة الكلام ما قل و دل

د. يحيى:

يبدو أن عندك حق

ولكن ألا ترى أنني أحيانا أوجز جدا حتى لا تزيد رسالتك إليك إليكم عن نصف سطر (مثل ما أنشره يوم السبت بعنوان: السبت رؤى ومقامات": تحديث حكمة المجانين)

د. رنا على أبو العلا

أنا عجبني الشكل الجديد للموقع

د. يحيى:

البركة في الابن محمد غريب.

د.مدحت منصور

أيها الأستاذ الأب حضرتك مدين لنا نحن المرضى باعترافك أما أن الأوان أن تسد جزءا من هذا الدين بتسجيل خبرتك الفريدة في العلاج الجمعي في كتاب وهو أولى من الأساس في الطب النفسي, أستاذنا أنا في هذا المضمار منذ ثلاثين سنة وأشهد على قدر ما رأيت أن مدرسة العلاج الجمعي عندكم جريئة, فريدة ومؤثرة, أستاذنا العزيز نكن لك كل الاحترام ولكن كيف تترك هذه الفرصة تفلت منا جميعا مرضى وأطباء أن نستفيد بخبرتك في العلاج الجمعي وهو أولى من الأساس في الطب النفسي لأنه يوجد كثير من المراجع في الطب النفسي يمكن أن توفي أغلب ما يقال أما التجربة الثرية في العلاج الجمعي بما في ذلك مبدأ أو نظرية نقد النص البشري فهذه تجاربنا نحن في دار المقطم بما في ذلك المجتمع العلاجي بطريقتنا وبمصريتنا, أستاذنا العزيز تجربتنا تجعل الطبيب أبا أو أما أو أبا للمريض أما في الخارج فأنت طبيب وأنا مريض أخذت الخدمة مقابل أجر و kiss and goodbye

مدرسة دار المقطم مصرية عربية بخبراتنا دكاترة ومرضى تراكمت وتفاعلت بل لا أبالغ إذا قلت أن نقل خبرة اللعلاج الجمعي متكاملة قدر المستطاع أولى من النشرة. وفقك الله ونفع بك.

د. يحيى:

ألا ترى يا مدحت أنني أحاول أن أسدد ديني باستمرار؟

د. مصطفى مرزوق

قرأت واحترت في التعليق وإذا بي أجدني لا أرى سوى الدعاء لخضرتك بالتوفيق وتسديد الخطى على هذا الدرب الطويل الممتد.. وربنا يمهده كمان وكمان.

د. يحيى:

ويقدّرني

أعني : ويقدّرنا، معاً.

\*\*\*\*\*

يوم إبداعى الشخصى: (تحديث حكمة الخانين 1979)

رؤى ومقامات 2011: عن مسرة التطور (4 من 5)

أ. نسرين سامى

الموت اسهل بكثير من تجدد الحياه ولكن نستطيع فعلها بالايمان والاصرار على النجاح ولكننا محتاجين دائما بصيص من الضوء او الامل حتى نستطيع الاستمرار

د. يحيى:

برجاء قراءة نشرة الأحد القادم، ففيها فقرة مهمة عن مسئولية التفاؤل المؤلم، أو ضرورة ألم التفاؤل، لا أذكر.

أ. نسرين سامى

كنت عايزة افرق بين الحزن والشجن فالحزن يميت الانسان كمدا اما الشجن احيانا يغذى القلب وينضجه وهو ده اللى يسبق الفرح

د. يحيى:

عندك حق

وسوف أحاول أن أضع "الشجن" في الاعتبار مثلما وضعت "الوجدان" و"الجدل"، وإن كان ما يجعلني أندرد هو ندرة استعمال هذه الألفاظ في أيامنا هذه في وصفنا العادى لمشاعرنا خاصة في حياتنا اليومية، وما يقابلها باللغة العامية التي أتعامل معها للغة شفاهية كاملة.

د. مدحت منصور

وصلنى الكلام فطربت وهذا الكلام لا يصل إلا إذا كان لديك قلب وجهاز استقبال يعمل فبعد حمد الله أشكركم.

المقتطف: "بعد الأربعين: لاتكسر أحدا إلا إذا انكسر وحده،"

التعليق: وصلنى أن لا تقلب أحدا بعد الأربعين سواء

التقليب يتم من طبيب أو من أخ له في الإنسانية إلا إذا أصيب بنكسة فعلياً إعادة بناءه. أحب أن أضيف واستثنى من ذلك معالج جدد وجرئ يعمل مع شخص جدد وجرئ أو اثنين إخوان في الإنسانية عندهم الجدعة والشجاعة.

د. يحيى:

ولكن يصعب كثيراً إن لم يكن دائماً تعريف كل من "الجدعة" و"الشجاعة" وناهيك عن إخوان في الإنسانية... الخ.

د. مدحت منصور

المقتطف: "لا تهمل قول الزائفين فيك، فهجومهم عليك سوف يشحن بصيرتك، فيضاعف قوتك لتعديل نفسك.. فالاستمرار."

التعليق: سمعت يا عم الدكتور عمرو دنيا يعني لما تعرف إن الهجوم من زائف حيثجرك ده يعني المعنى بالبلدى. ما قولتش أنا حاجة من عندي؟

د. يحيى:

منكما لبعضكما يا مدحت ويا عمرو.

د. مصطفى مرزوق

المقتطف (789): من أروع مواقف الشجاعة ألا تساعد بعض من يطلب المساعدة فلا تكن أنانيا وتعطى يدك لكل من يطلب العون حتى لا تشل خطاه.

التعليق: توقفت طويلاً عند هذه الفقرة ووصلني منها رؤية جديدة لجانب ظل مظلماً حتى قرأتها، فهذا هو وجه جديد لأنانية يتضح لي ولافضل كل الفضل لك: لكم... شكراً.

د. يحيى:

كل رؤية جديدة تصل لشاب جديد أحمد الله أنى مازلت حيا أساهم في ذلك، وأجد مبرراً لقبول دعوات أرفضها عادة مثل "ربنا يخليك" لأنى أرد عليها داخل نفسى، وأحياناً لقائلها "يخلينى أعمل إيه؟ كفاية كده" فيأتينى تعليقك هذا برد أشقى غليلاً، وأقول لربى "أنت - سبحانك - وما ترى، لكن ارحمنى من عجزى عن الضل مع احتفاظى برؤيتى هذه"

أ. نادية حامد

أعجبنى جداً تشبيه التوقف والعجز بالأجازة السلبية من الحياة، دعوة حضرتك لعدم اختراق أو كسر من بعد الأربعين حتى في حالة الأذى للأخريين مش ده سماح زيادة حتى بالرغم بعد ذلك البناء؟

د. يحيى:

وهل نملك إلا السماح إذا لزم السماح.

د. هشام عبد المنعم

**المقتطف: (778)** إذا كان التوقف والعجز (مما يسمى مرضاً أحياناً) هما أجازة سلبية من الحياة .. فسارع بتحديد نهايتها، وكتابة إقرار 'استلام العمل' !

**التعليق:** أكش أو تحرك!!

ولكن أحياناً بتكون الأجازة دى بديل موضوعى فى مواجهة وهنا يكمن الاختيار؟

د. يحيى:

لم أفهم جيداً

لكن: ماشى (غالباً).

د. هشام عبد المنعم

**المقتطف: (779)** لانهيار الزيف إلا فى مناخ طيب، فإذا انهار وحده فاخلق له المناخ الطيب فإذا لم يتوفر هذا المناخ؛ فأنت أمام مشروع مجنون أو تآثر فى مرتبة الأنبياء، وكل شىء جائز، على شرط ألا تفرح بنبوتك، فما أثقل الأمانة.

**التعليق:** لم أفهم هل المناخ الطيب هو سبب الإنهيار؟ وكيف ينهار الزيف وحده بدون كدح؟

د. يحيى:

طبعاً لا

المناخ الطيب هو المحيط الذى يطمئنك أنك إذا كسرت الزيف فلن تواجه بفرغ الداخل والخارج هذا ما أتصوره مرعوباً هذه الأيام على مستوى الدولة

المناخ الطيب يتطلب الإعداد فى الداخل والخارج

والتراكم الإيجابى

والمساحة المتاحة،

والأدوات القادرة

لبناء البديل.

د. هشام عبد المنعم

**المقتطف: (781)** لاتصد عن بابك المتخاذلين، دعهم يحاولون، حتى إذا فشلوا فقد يكون فشلهم تجسيدا للجحيم، وبالتالي فهو حافز للصادقين أن يسرعوا بالخروج منه .. وليتذكر أولوا الألباب .

**التعليق:** فعلاً منتهى الإيجابية المطلوبة والتي تظهر الوجه المشرق للفشل وتأثيره على الآخرين؟ شكراً.



د . يحيى:

لا يوجد وجه مشرق للفشل، وإنما توجد فرص لاحقة  
للتعلم من الفشل سواء من فشلنا أو فشل الآخرين.

د . هشام عبد المنعم

**المقتطف: (782)** لاتهمل قول الزائفين فيك، فهجومهم  
عليك سوف يشحن بصيرتك، فيضاعف قوتك لتعديل نفسك  
..فلاستمرار.

**التعليق:** تعديل نفسك نزولا على رغبتهم أم  
ليقبلوك؟

د . يحيى:

لا هذا ولا ذاك

تعديل نفسك هو التعلم من النقد حتى لو أتى من مصدر  
متحيز أو مشبوه.

د . هشام عبد المنعم

وأعتقد أن الصدق علاج فعال للإستمرار؟

د . يحيى:

نعم ..؟! نعم..؟ نعم!، لكن الصدق أنواع، والصدق  
الدافع للإستمرار ليس هو الصدق المثالي ولا الصدق الطفلي  
على كل حال.

د . هشام عبد المنعم

**المقتطف: (783)** لا تشرح نفسك طويلا "لن استغنى"، فهو  
لن يسمع إلا ما بداخله .

**التعليق:** أنا مع حضرتك في عدم وضع الجواهر في رقاب  
من لا يستحقها وكلما غلى الشيء كان أصعب تقديره حتى  
قدره ولكن من المهم إبقاء وهج شعونا للغير لمن يرى.

د . يحيى:

هذا صحيح نسيبا.

د . هشام عبد المنعم

**المقتطف: (784)** إن ثقّتك بصدقك قد تسمح لك بالكذب  
عليهم ماداموا لا يفهمون إلا ما يريدون، وأفضل الكذب هو  
أن تذكر بعض ماتعرف، والباقي هو ملكك الخاص فلا تعرضه  
للامتهان والرفض العاثر .

**التعليق:** أعتقد أن الموضوع نسي فالبعض يكتفى  
بفتات الحقيقة والبعض الآخر يسعى ولكن مع الاحتفاظ  
بملكيتك الخاصة لأنها من ضمن أسطورتك الذاتية؟

د . يحيى:

برجاء مراجعة ردى السابق عن الصدق وأيضا نقدى لفكرة "الاسطورة الذاتية" في أطروحتي في النقد المقارن لرواية السيمائى لكويلهو مقارنة "بابن فطومة" لنجيب محفوظ ("الأسطورة الذاتية: بن سعى كويلهو، وكدح محفوظ" دورية نجيب محفوظ: العدد الثاني: ديسمبر 2009 - المجلس الأعلى للثقافة).

د . هشام عبد المنعم

**المقتطف: (787)** لا تلغ احتياجك، وضعفك، فتنكر عطشك لأن الماء قذر، ولكن اجث عن مصدر شريف ترتوى منه، فإن صدقت في البحث ثم لم تجد، فتيقن أن ينبوعاً سوف يتفجر من داخلك ... ويفيض على بقية العطاشى حتى تتفجر ينابيعهم بالتالى، وهكذا.

**التعليق:** الله، شعرت بقمّة التصالح مع النفس وقبولها كما هى حتى بعيوبها وشعرت برغبتنا بقبول بعضنا البعض كما نحن، وقدرتنا على الحب الغير مشروط، الحمد لله.

د . يحيى:

الحب غير المشروط ليس دائما ميزة، اللهم إلا للأطفال في بداية البداية، فاحذر.

د . هشام عبد المنعم

**المقتطف: (788)** إذا واتتك الشجاعة أن تموت، فحاول أن تكون أشجع لتولد من جديد، وما أروع هذا النوع من الانتحار المتجدد الضامن لاستمرار نموك.

**التعليق:** مجد طاقتك الإيجابية وصلتني فهي في أن الرغبة في الموت، هى أصلها رغبة في تجدد الحياة وتغييرها. شكرا

د . يحيى:

العفو.

د . هشام عبد المنعم

**المقتطف: (789):** من أروع مواقف الشجاعة ألا تساعد بعض من يطلب المساعدة فلا تكن أنانيا وتعطى يدك لكل من يطلب العون حتى لا تشل خطاه.

**التعليق:** ظاهرها قسوة وباطنها رحمة، وحب وصدق، طريقتك بداخلك فلا تخرج وتغترب في ذاتك ولا تتردى ثوبا غير ملائم لك، فطريقك مع باقى الطرق متوازى، وإذا تقابلا يعطل بعضنا الآخر ولكن من الممكن أن ننير لبعضنا البعض ولكن كل في طريقه!.

د. يحيى:

ولكن أيضا لابد من أمل في نقطة تلاق بعد الأفق  
المستقيمان المتوازيان جدا لا يلتقيان أبدا، هما  
يحتاجان دائما إلى "توجه ضام" يجذبهما إلى غيبٍ مشترك

\*\*\*\*\*

### الحاجة إلى ثورة تربوية فقهية إيمانية إبداعية!

د. أيمن الحداد

قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

د. يحيى:

صدق الله العظيم.

د. أحمد ابو الوفا

لي خبرة طويلة بوأد الدين الحقيقي من العقل فأنا  
وللأسف تخرجت من الأزهر في أسوأ عصوره على مدار التاريخ،  
فما حصلت عليه وأنا أنهى دراستي به هو حميصة لغوية من  
المفردات التي تحرمك من الإحساس أو حتى الفهم بصياغة نحوية  
ركيكة. وفي الآخر أنا معرفش ربنا وتعبت عشان أحسه وبجسه  
أحيانا وأحيانا لأ، وبدعيه من غير معرفه إنه يبان لي  
ويلاقي.

يكن يكون الحل إننا ندعو الإله الذي لا نعرفه - كما  
ينبغي -

د. يحيى:

هذا صحيح

معرفة الله سبحانه هي في الطريق إليه وليست في تحديد  
معاملة.

أ. احمد شلبي

مقال رائع جدا وانتظر من حضرتك بقيه الحديث حتى  
تعطي لنا ما هي معطيات الثورة الفقيهيه الإبداعيه  
التنمويه وكيفيه تطبيقها على المستوى العلمى  
والتعليمى

شكرا جزيلا

د. يحيى:

وهل أنا أكتب يا بوهيد إلا في هذا؟

د.مدحت منصور

هذه النشرة وتعتة الوفد كل منها يؤخذ على بعضه

وأظن أن هذه النشرة تنمة للتعنت، المسألة يا أستاذنا تحتاج ثورة فقهية لاهوتية يعني تتطلب أمانة وإخلاص مع شجاعة وهؤلاء القائمين على الأديان هل تعتقد سيادتكم أنهم سيوافقون على خسارة مكاسبهم المادية والأدبية مقابل إصلاح ينزلهم من مراتبهم فوق أعناق البشر وعلويتهم وتحكمهم في العباد إلى أن يكونون أشخاصا مثلى ومثلك؟ شكرا

د. يحيى:

طبعاً لن يوافقوا

صدقتي يا مدحت أنا أشفق عليهم من عذاب يوم عظيم.

أما حكاية "مثلى ومثلك"، فمن أدرانا يا رجل؟

د. ناجى جميل

أرى أنك حكمت على العلمانية بقسوة وربما تلمست خلطاً بين العلمانية كمبدأ للحكم، والتوجه الشخصى للأفراد بالتيدين والإيمان. فأين العيب في أن يكون الدستور الحكام والمنظم للعلاقات علمانياً، وأن يتخذ كل فرد في المجتمع ما يراه لنفسه من قضية الإيمان بدأ من التطرف الدينى إلى الإلحاد.. ما المانع؟

د. يحيى:

لا يوجد مانع.

أرجو يا ناجى أن تراجع ما آلت إليه العلمانية أو فهنا للعلمانية من قيم هروبية آدت إلى تهميش حضور الله في الوعي، ومحورية إيجابيات الدين (الأديان) في صنع الحضارة وحفز التطور

يبدو أنه لم يصلك معزى تشبيه "إلقاء السلة بالطفل الذى بها وإن كان لديك وقت، فدعنى أحيلك إلى مقال طويل نسبياً نشر في مجلة "سطور" منذ سنوات (مقالة "ماذا آل إليه حال الدين؟" - مجلة سطور - عدد يوليو 2004) لتعرف كيف أن تهميش دور الدين في الحياة العامة كان من مضاعفات إبعاد السلطة الدينية عن استعمال الدين لأغراضها فأزيع كل ما يتعلق بالدين جانبا (بالمرّة)

د. ناجى جميل

أعتقد أيضاً أنك أوضحت السلبيات الشديدة للعلمانية وسلطت عليها الضوء واغفلت المزايا المتعددة لهذه المجتمعات من المساواة.. والعدالة وعدم التمييز بين البشر في الحياة اليومية.. والتي تهمنا بشكل أساسى في هذه المرحلة.

د. يحيى:

يا رجل عدم تمييز ماذا؟ هل هم لا يميزون بين نثانياهو

القذافي، هل هم لا يميزون بين برلسكوني والشيخ يس، هل هم لا يميزون بين البابا شنودة وأوباما.

يا رجل ارجع البصر كرتين.

د. ناجي جميل

بصراحة الحل المدنى العلمانى بالنسبة لى أكثر واقعية وافضل من حل "يوتوى" مثالى صعب تحقيقه لو ممارسته.

د. يحيى:

ربما

مثل الديمقراطية

على أن يكون حلا مؤقتا حتى تعرف طريقا أعمق لنوعية حياة بشرية (ليست يوتوية) يحل فيه الله في الوعى البشرى، ويتوجه فيه الوعى البشرى إلى المطلق الآنى.

د. مروان الجندى

**المقتطف:** التساؤل الذى أنهى به هذه المقدمة يقول: إذا كان الدين والإيمان هو بكل هذا الحضور فى وعينا، فما هو السبيل للتدريب على حضور الله فى الوعى بما يسمح بتمييزنا، ويطلق إبداعنا وهو يتجلى فى الفعل اليومى، حين يصبح الإسلام، وغير الإسلام، ديننا، وفناء، ونوعية حياة، ونبض خلايا، وأنفاس طبيعة، وكل ما هو "ربى كما خلقتنى"، دون أن تزحف السلطة الدينية مع قشور الدين لتستولى على مقاليد الأمور على حساب الإيمان الإبداع وحضور الله فى الوعى البشرى.

الثورة التربوية الفقهية الإبداعية هى التى يمكن أن تحول دون الكذب، وتنقى الأحضان من لفح جحيم جهنم حتى تعود بالإنسان إلى ما خلقه الله به.

**التعليق:** سيدى أعتقد أنه لا يوجد سبيل بالوضع الحالى أو أنه صعب جدا العثور عليه، ولكنى سأحاول أن أبدأ من داخلى ربما أجده؟

د. يحيى:

هذه بداية مهمة وضرورية

ولا تضع فى حسابك حتم الوصول.

\*\*\*\*\*

**تعنتة الوفد: الدين لله والوطن لله والجميع لله**

د. مدحت منصور

تعنتة صعبة، ساعات أتخيل أن الدين كله واحد وأن القائمين عليه بالاختزال والتشويه كما قلت حضرتك سابقا

يلوون عنق النص أثناء التفسير بوعى أو بدون وعى  
ليتميزوا عن الآخرين لكسب ما أدبى أو مادي أو الأثنين.  
أنا في روح من روح الله وكل بشر هو مثلى فكيف أكون  
متميزا عنه بماذا بالتشردم في جماعة من الناس أيا كان  
حجمها ضد من هم مثلي؟ السذج والمعرضين والجهلة هم من  
يفعلون ذلك.

د. يحيى:

ربنا يسهل

**Shaymaa Ahmad Atteya**

الحقيقة يا دكتور إن الشعار ده وإن لم يكن صحيحا  
فلسفيا أو دينيا فهو هام جدا حيث يعطينا دفعة قوية في  
التعامل مع بعضنا البعض داخل الوطن دون النظر إلى  
إختلافاتنا الدينية

د. يحيى:

الشعار في ذاته - يا شيماء - لا يكون هاما إلا  
بموضوعيته وعطائه الفعلي الممتد إلى داخل داخلنا،

مرة أخرى كما جاء في المقال: الذين يرفعون هذا  
الشعار يرددون مقولة قديمة قامت بواجبها في ثورة 1919،  
أما استمرارها بمفهوم تهميش الدين وإبعاد حضور الله عن  
وعى الإنسان الفرد وعن وعى الجماعة.. إلى آخر ما جاء في  
المقال، مجرد فرحتنا باستبعاد السلطة الدين تحت شعار  
سطحي كهذا فهو ما اعترضت عليه وأنا أعرف صنم كبير.

برجاء إعادة قراءة المقال واحدة واحدة.

أ. سامح يوسف

هذه المقالة شديدة الإبداع شديدة الإتقان شديدة  
الأهمية وهي من المقالات القليلة التي تتناول الأحداث  
الجارية وما تتطلبه على هذا المستوى من العمق

شكرا لك يا شيخنا الجليل

د. يحيى:

العفو، يارب شيماء تعيد النظر، وتعمق الفهم.

**Mona Abdel-Monea'm Salem**

أوافقك يا سامح على كلامك ده وإن التغيير لازم يبدأ  
من كل واحد فينا

د. يحيى:

ربنا يسهل.

د. أيمن عبد المحسن جلبط

**المقتطف:** هل يخطر على بال الذين يتلمظون لتولى السلطة في هذه المرحلة كيف يمكنهم أن يحققوا لنا نوعا من الحياة تليق بما هو التوحيد الحقيقي، والامتداد من حبل الوريد نحو كرسية تعالي الذي وسع السماوات والأرض؟ فإن لم يكن هذا الأمر هو ما يهمهم في المقام الأول، فلماذا يحرصون كل هذا الحرص على تولى السلطة وكيف يكون الإسلام هو الحل؟

**التعليق:** أوجه إليهم نفس التساؤل وأحييك على نظرتك الثاقبة

د. يحيى:

يارب يسمعون.

د. رنا على أبو العلا

**المقتطف:** الإنسان المعاصر أحوج ما يكون إلى استعادة التوحيد الحقيقي والامتداد الحقيقي والإيمان الحقيقي الذي هو جوهر الإسلام الحقيقي؟

**التعليق:** بس يا ريت إخواننا إياهم يفهموا ده كويس مش يتاجروا بالدين و يمتكروه لنفسهم بس

د. يحيى:

أغلبهم تجار يا رنا

وأنا أشفق عليهم من حساب رب العالمين

(خل بالك: أقول أغلبهم)

Mohammad Ghareeb

مم شيماء.. وأين ستكون غريزة العدوان عندئذ؟؟

د. يحيى:

لم أفهم هذا التعليق ولم أعرف على أى تعليق هو

لكننى موافق غالبا!!!

د. مصطفى مرزوق

حقا صدقت.. أوجزت فأعجزت

ياليتنا بمثل هذا الوضوح مع أنفسنا ومع الآخرين.

د. يحيى:

ياليت.

\*\*\*\*\*

حوار/بريد الجمعة

أ. دينا شوقي

اشكر حضرتك كثيرا على بريد الجمعة واشكر حضرتك جدا على اعطاءنا الوقت ونصحنا حضرتك تجعل ليوم الجمعة مذاق خاص ننتظره فلم تعد كل الايام متساويه اكرر شكرى ل حضرتك واعانك الله علينا

د. يحيى:

الحمد لله.

د. مدحت منصور

تعليق الأستاذ: " أين أنت يا مدحت أوحشتنا .

مدحت: كان عندي صعوبات وأتمنى أن تكون زالت.

أشكو ل حضرتك السكرتارية فقد أهملوا تعليقاتي لى أحدهما بعد ميثاقا لشئى ما .

أرجو ممن يكتب النشرة على الكمبيوتر أن يراعى الأخطاء الإملائية والتي تبعدنا أحيانا عن المعنى

شكرا .

د. يحيى:

منك للسكرتارية لو سمحت.

\*\*\*\*\*

عودة الى: قراءة في كراسات التدريب

نجيب محفوظ: إعادة (16-20)

د. أميمة رفعت

قراءة في كراسات التدريب لنجيب محفوظ:

\*\*برغم أننى أقرأ هذه القراءة للمرة الثانية إلا أننى أستمتع بها كما لو كنت أقرأها للمرة الأولى ففى كل مرة أرى جديداً، وأضبط نفسى أبتسم أثناء القراءة .

الرسوم التي يرسمها محفوظ في بدايات التدريب إستقبلتها أول مرة مثلك: أنها نوع من التدريب أو التسخين، ولكننى في الحقيقة بعدما غرقت حتى أذنى في دراسة أحلام فترة النقاهة رجعت إلى كراسة التدريب التي تعيد عرضها الآن وغرت رأيتي. فأنا أعتقد أنها أعمق من هذا و أنها قد تمثل جزءا عميقا من وعى نجيب محفوظ .

فإذا لاحظت هو لا يغير الرسوم ولكنه يرسمها بتنويغات مختلفة عدة وإستمر على ذلك من الورقة رقم 4 حتى الورقة 16، والأشكال دائما هي المثلث والمربع والدائرة وعندما رأيت اللوحات الحلمية في أحلام فترة النقاهة كانت



رسوماتها مليئة بتلك الأشكال الثلاثة وبتنويكات رائعة، وقد وصلتني في هذا العمل بصفتها أشكال كونية لها دلالات خاصة جدا مختبئة بين طيات الوعي الجمعي للإنسان والذي يلتقطه محفوظ بسلاسة غريبة في الحقيقة.

أظن قراءة تك للكراسة تضمنت شيئا كهذا عندما عقبتم عن إستلهامه للوعي الكوني داخليا وخارجيا .

د. يحيى:

أنت وما ترين

شكراً.

د. أميمة رفعت

الأساس في السيكيوباتولوجي:

لدى ما أخبرك به عن مصير الكتب التي أهديتها إلى وأهديتها أنا بدوري بإسك لمستشفى العمورة ... أتصور أنك مهتم بذلك.

لأقلى كتاب العلاج النفسى (التدريب عن بعد) إقبالا جيدا من الأطباء الصغرين حتى أنهم كانوا يتسابقون لإستعارته، وقد أثار هذا فضول الأطباء الأكبر نوعا حتى أنهم سألوا عنه وإن كنت غير متأكدة أنهم قرأوه .

حاولت نفس الفئة من الأطباء قراءة السيكيوباتولوجي ولكنهم وجدوا صعوبة نفرتهم من القراءة وخاصة وأن الكتاب كبير ويأخذ وقتا، بينما طلبت وكيلة المدير نسخة لها واعتقد أنها بدأت فيه ولكننى أشك في إستمراريتها، والوكيل الآخر كان يلمسه بخوف وكأن الكتاب مارد جبار وهو صغير بجانبه ولا أعلم ماذا فعل به ورفض المدير نفسه حتى رؤيته إذ (لا وقت لديه للقراءة) حسب قوله!!!

لم يعلق أى من الأطباء على ديوان اغوار النفس، أعتقد (وهذا إجتهد منى لا أكثر) أنهم يتخيلون الطب بصورة معينة أى باللغة الإنجليزية مفخما بالمصطلحات ومرقما ولا علاقة له بالشعر وإذا إبتعدوا عن هذا الطريق سيفقدون صفتهم كأطباء .

في النهاية الكتب بمكتبة المستشفى وربما لا يعرف الكثيرون ماذا تحوى المكتبة بصفة عامة، برغم تجديدها والإضافة إليها سنويا، فمعظمهم قليل القراءة للأسف، ولكنهم يعلمون جميعا الآن أن هناك كتبا للدكتور يحيى الرخاوى وقد أصبحت في وعى بعضهم على الأقل بنية القراءة يوما ما .

وأخيرا إسمح لى ان اقترح ان تبدا بعد عرض كراسة التدريبات بكتابة مقالاتك أو حتى أجزاء منها في نقد المقارن للسيمياى وإبن فطومة، ولمقال الأخير الرائع عن

الزمن عند نجيب محفوظ، وهما المقالان المنشوران في دورتي نجيب محفوظ الثانية والثالثة.

بالمناسبة الدورية الثالثة إشرتها (أول مرة) من إحدى مكاتب التوزيع للهيئة العامة للكتاب بالإسكندرية هذا العام وهذا جيد.

هل السبب فقط هو إلغاء معرض الكتاب ويعنى هذا أنها لن تتوفر بالمكاتب الأعوام القادمة أم ماذا؟

د. يحيى:

أشكرك على هذا التعليق المتعدد الجوانب الذى لا يحتاج إلى تعليق منى.

كما أشكرك على محاولة تسويق ما لا يتسوق.

أنا مرعوب من الاختزال، والاستسهال، والكسل، والتعميم، والشعارات، الفوقية،

مرعوب لكنى مرعوب إلى الأمام.

شكراً.

د. أسامة فيكتور

المقتطف: في تعليقك على تدريب يوم 12/2/1995 تساءلت حضرتك: "هل وصلكم ما وصلنى من إنه كان يعزف اليوم، ولا يكتب؟"

التعليق: في البداية قلت بينى وبين نفسى أنت مُبالغ يا د. يحيى وهذا من فرط حبك للأستاذ وماذا يصل من كتابة بهذا الشكل تبدو لأول وهلة كتابة متناثرة لا رابط بينها (أقرب ما تكون لتفكك مريض)

د. يحيى:

يا أسامة الرجل يكتب ليدرِب يده، يكتب ليحقق معجزة، يكتب ليتحدى الإعاقة، يكتب ليعلمنا الحياة، يكتب فيتيح لنا فرصة أن نحفر وراءه.

.....

ولكن دعنى أنتظر أكمل تعليقك.

د. أسامة فيكتور

ثم عند قراءة تدريب يوم 13/2/1995 وصلنى شيء ما أو تحرك بى شيء ما (لا أدرى ما هو) حتى قبل قراءة تعليقك ومع قراءة التعليق ترسخ لى أن شيئاً ما قد وصلنى (لا أدرى ما هو وليس مثلما كتبت حضرتك) فاستنتجت الآتى:

- إن خيال الأستاذ أو حضوره الإنسانى أو مساحة وعيه واسعة وعميقة لدرجة تجعل من يقرأ مثلى تخطر له الآف

التفسيرات التي تتراوح بين ما ذكرته بين الفصام وعمق وسعة الوعي، وأخيراً وحشتني جداً، ربنا يحافظ عليك، والله عليك في عبارة: ثبتوا الحق ساكناً وهكذا يرسم الباطل وأهله ليختزلوا تدافع الناس ببعضهم البعض، وتؤكد لي ما ذكرته في بداية التعليق عند قراءة لفقرة الموجودة الآتية:

(رجحت أن الأستاذ تفتح مسام تلقيه الإلهام الكوني من الداخل ومن الخارج، فيحل القرآن الكريم في وعيه، ثم في يده، ثم في قلمه، فيقفز هذا الجزء من الآية، في بؤرة الشكل الهندسي لهذه اللوحة تماماً كما قفزت آية التوحيد في بؤرة تشكيل لوحة سابقة في قراءة سابقة (نشرة 25-2-2010) " لاحظ معي - لو سمحت - كيف أحاط بالآية "نجيب محفوظ" قبل هذا الجزء مباشرة: مرتين، وبعده "نجيب محفوظ" مرتين، بتوسيط متوازن)

د. يحيى:

هكذا تمام يا أسامة.

شكراً.

\*\*\*\*\*

تعليقات من الفيس بوك

العلاج الجمعي والفلسفة (1 من 3)

(مدخل محدود من كتاب مقدمة في العلاج الجمعي 1978)

Mohamed Hassan , Rehab Makky Kasem

معجبون بهذا

**المقتطف:** هذا المقتطف الذي أبدأ به تقدم بعض لمحات من الكتاب المقدمة 1978 تعمدت أن يكون بعنوان "علاقة هذا العلاج بالمدارس النفسية المعاصرة" لأتجنب مسئولية أكبر لو كان العنوان "علاقة العلاج الجمعي بالفلسفة"، مثل عنوان اليوم لأسباب سترد في النشرة.

د. يحيى:

العفو.

أ. محمد حسين

مشرف مشرف الكتاب ثرى وذو أهمية وأؤيد أستاذي في اختياره لعنوان الكتاب تجنياً منه الوقوع في مداخلات فلسفية بصدده لاسيما وأننا الآن أصبحنا مستقلين عن الفلسفة شكلاً وقالياً.

د. يحيى:

لا أفرح كثيراً باستقلال أي علم عن الفلسفة، فقد

تعلمت أن الفلسفة هي الحياة إذ تتجلى في طبقات الوعي بالقدر المتاح من التعبير، وأحيانا تضطر إلى الاكتفاء بمعايشتها حين يعجز التعبير عن احتواء ما وصلنا من طبقات الوعي المتعددة معا.

\*\*\*\*\*

العلاج الجمعي والفلسفة (2 من 3)

(مدخل محدود من كتاب مقدمة في العلاج الجمعي 1978)

Mohammad Ghareeb

اعني أن أري كتابك عندما يتعري الإنسان 2011 ان شاء الله قبل الندوة القادمة.. أطيب التمنيات لك ولأسرتك..

د. يحيى:

باقي أيام ولا أعتقد أنني قادر أن استجيب لطلبك.

\*\*\*\*\*

يوم إبداعي الشخصي: (تحديث حكمة الخانين 1979)

رؤى ومقامات 2011: عن مسرة التطور (4 من 5)

أ. محمد حسن مشرف مشرف

أحيانا يجدر بالإنسان التوقف لبعض الوقت لكي يفكر أو ليستعيد قوته من أجل ان يبدأ مرة أخرى بشكل أفضل

د. يحيى:

فعلا

ومهم.

\*\*\*\*\*

الحاجة إلى ثورة تربية فقهية إيمانية إبداعية!

Talal Ahmed

إلى أول الألباب

د. يحيى:

أين هم؟

آسف

هم كثيرون جدا أكثر مما نتصور.

Sahar Osman

ثورة فردية يثور كل فرد على اركان ضعفه المظلمة

د . يحيى:

ثم : يارب معاً

### Mayar Shaheen

الثورة التربوية الفقهية الإبداعية هي التي يمكن أن تحول دون الكذب، وتنقى الأحضان من لفتح جحيم جهنم حتى تعود بالإنسان إلى ما خلقه الله به .

لا أبداع، ولا أروع!!!

د . يحيى:

شكراً لك، ربنا يبارك فيك.

### أ. البطل المصري

اعجب كثيراً لمن يستوردون مصطلحات من الغرب ويريدون تسويقها عندنا ونقع في الوهم بانها مشكله مزمنه في مجتمعاتنا ثم نحاول البحث عن حلول جذريه لها ونجرب ونقمع ونهين ثم بعد وقفه مع النفس وتفكير عميق نكتشف ان تلك الحلول لا حاجة لنا بها لان المشكله غير موجوده اصلا

د . يحيى:

لن يسمعوا لنا إلا إذا تفوقنا إبداعاً

وهذا وارد.

### Alaa Adel

هناك حكمه تقول: ابدأ بنفسك لكن أحنا في زمن مش محتاج تباطؤ يعنى لازم نقول أبدأ بنفسك وأنصح من حولك حتى تقام ثوره فكريه مجتمعيه

د . يحيى:

التواصل المتسارع ربما يسمح بفرصة أن تتجمع البدايات الفردية في نبضة جماعية، حتى الآثار السلبية لهذا التواصل -وهي كثيرة- يمكن أن يلفظها التاريخ إذا جعلتها التواصل الإيجابية الإبداعية بديلا عن الشعارات شبه الديمقراطية السطحية.

### Eman Mohamed

نحتاج الى ثورة عقلية تحول المجتمع العربي من التفكير الميتافيزيقي إلى التفكير العلمي النافع... ثورة يوليو وإن كانت مجرد انقلاب عسكري وليس ثورة بمعناها الشعبي إلا انها حولت المجتمع المصري من المجتمع الزراعى الى الصناعى والتقليل من الاعتماد على الأجانب في المؤسسات... نحتاج الآن أن نتحول إلى مجتمع يتناسب مع القرن ال 21 مجتمع المعرفة والتكنولوجيا

د. يحيى:

حركة يوليو المباركة تَوَثَّرَتْ بعد قيامها بكثير  
ثم تراجعت وأحبط الشعب فعلا، ثم تسلم إيجابياتها غير  
أهلها فكان ما كان.

#### Heba Hasan

اهم حاجة يكون في شعب يمتلك ارادة التغيير

د. يحيى:

في تقديري أن مجرد استعمال تعبير "إرادة التغيير" ليس  
كافيا،  
أنا لا أعامل، التغيير باحترام إلا من خلال إنجازات  
معددة نوعية على أرض الواقع.

#### Saied Elshafey

يجب على المفكرين ان يتركوا كلمه نحن في حاجه ويضعوا  
انفسهم في الفعل ذاته

د. يحيى:

أنا معك

وإن كنت لم أفهم بدرجة كافية، لكنني شبعت - وزهقت -  
من كثرة الكلام وغابة الحوارات، وازدحام وجهات النظر  
وأن الكلام أصبح غابة في ذاته، أو كما سماه أستاذنا  
سلامة أحمد سلامة "سونامي التوك شو".

#### Saied Elshafey

ان شعب مصر ولد من جديد فما هي الاجنده العمليه  
للمفكرين لتوجيه الشعب في المسار الذي يجب ان يكون عليه

د. يحيى:

المفكرون الجالسون أعجز من أن يقوموا بهذه المهمة التي  
ترجوها منهم،

ثم إننى لا أعرف من تقصد بالمفكرين، هل تقصد المثقفين؟

ثم من أقصد يقصد بالمثقفين

نحن نحتاج أن يشعر كل واحد من الخمس وثمانين مليوناً  
بتهديد الانقراض فتكاتف للبقاء.

#### Hossam Taha

Thank you Prof. [Yehia](#)

I'm Prof. Hossam Taha, Professor of Medicine in  
National Liver Institute.

I was graduated from Kasr Al-Aini and worked as first assistance of Late Professor El-Razky in As-Salam International Hospital in early 80s. I always admire your opinion and way of thinking.

د. يحيى:

شكرا يا د. حسن

لكن لا تحرم أصدقاءنا من "لغتك العربية" الجميلة فأنت مازلت في شبين الكوم، ولست بعد في أوكلاهوما.

Mohamed Hassan و Eman Shawky و Hala Hussein يعجبهم هذا.

**المقتطف:** فشلت العلمانية في تهميش حركية الإيمان وكذلك في إنكار حضور الله في وعى البشر كيانا محوريا جوهريا لازما ليكون "الإنسان إنسانا". ومع ذلك فيبدو أنها قد نجحت في التخلص من وصاية السلطة الدينية واحتكارها التحكم في حياة البشر نيابة عن الله سبحانه، لكن يبدو أنها وهى تتخلص من هذه السلطة، كادت تتخلص من الدين

د. يحيى:

ربنا يديم إعجابكم

ويقدّرني.

\*\*\*\*\*

عام

محمد حسن مشرف مشرف

السلام عليكم / يسعدني ويشرفني صداقة أستاذي والاقتراب منه كعالم وإنسان في الوقت نفسه وكنبذة عن نفسي أقول العبد لله د/محمد حسين حاصل على درجة الدكتوراه في علم النفس بتقدير مرتبة الشرف الأولى من اداب المنيا وأساتذتي هم أد/عبد السلام الشيخ-أد/محمود حموده-أد/ممدوح صابر وأعمل حاليا موجه تربية نفسية بالتربية والتعليم بالمنيا... ومع ذات تقديري واحترامى لشخصكم الكريم

د. يحيى:

ولكم كل تقدير تستحقونه

وفي انتظار نقدكم واسهامكم في الحوار

Fati Mohamedi

مساء الخير

اولا شكرا لكم على تأكيد طلب صداقتي.

انا طالبة من الجزائر وادرس في قسم علم النفس، سنة  
ثالثة عيادي والسيد زعطوط رمضان احد ومن احسن  
الاساتذة عندنا، وهو الذي حدثنا وحثنا على دخول  
موقعكم. وفعلا لقد استفدت كثيرا من كتاباتكم  
ولقاء اكم.... ادامكم الله.

د. يحيى:

أشكر

كما أشكر الاستاذ الدكتور زعطوط رمضان وأرحب جدا  
بالنقد والإضافة لأتعلم منكم، ونتعلم جميعا من الجميع

Iman Fahmy

Assistant Lecturer of Psychiatry Assuit  
University.

د. يحيى:

أهلا

Said Mahgoub

النفس تبكى على الدنيا، وقد علمت أن السلامة فيها  
ترك مافيها

د. يحيى:

لا يا عم

ترك ما فيها لمن؟

حتى الآخرة، تبدأ من الدنيا الحياة هي الحياة.

Medhat Mansour

أبي الأستاذ تحية طيبة وبعد، أريد تعليقك لو سمحت

الطفل الجسور وألم الترك

طفل جسور يشعر أنه مركز الكون، طفل جسور ليس هناك  
آخر (موضوعا) في حساباته، طفل جسور بمجرد أن يأخذ ضوءا  
أخضر يندفع بعمر شديد ليحصل على غايته، طفل جسور  
تعجبه اللعبة فيبذل المستحيل ليحصل عليها وسرعان ما  
يسأمها لأنه يكتشف أنها ليست ضالته، يلهو قليلا ومطمئها  
غير عابئ بأن هذه اللعبة موضوعا في حد ذاته، يقابل هذا  
الطفل موضوعا واعيا بمشكلته فيوصل له رسالة قاسية بأن  
هناك تركا حقيقيا وأنه من الممكن جدا أن يترك لا أن  
يترك هو، عادة الطفل أنه يترك الموضوع الأصعب للأسهل و  
لكنه يتحمل ألم الترك والذي كاد أحيانا أن يقتله، يصبر،  
يكتشف خلال رحلة الترك و إصراره على الألم أنه ليس مركز  
الكون وأنه هناك آخر (موضوعا) حقيقيا له كيان ووعي



وروح و إرادة و له الحق في القبول والرفض، في الاقتراب والترك يبكي الطفل ينتحب يلطم ولكنه لا يحصل على ضالته فالآخر يرفض هذا الطفل ولا يستهويه ويعلم جيدا سلوكه، كانت فترة الترك الطويلة جدا فرصة لاختبار المشاعر هل هو الطفل أم اليافع هو من اختار الاقتراب من الموضوع، يكف الطفل عن الصراخ والعيويل ويكتشف أنه ليس وحده على هذا الكوكب و لكنه يعيش وسط آخرين (مواضيع) كما أنه يعيش وسط مواضيع أخرى ليست (آخرين) يصبح الموضوع أعقد من أن يتناوله طفلا سواء جسورا أو غير جسور، ينزوي الطفل في ركن بعيد مظلم ها أنا أراه يبكي إذ شعر أنه عاجز وأن تلك العلاقات المعقدة هي أكبر من طاقاته وقدراته والنتيجة اكتئاب، ها أنا أراه ينزوي ويترك المقود لليافع وكأن العلاقة تبادلية بينهما فما أن ترك المقود حتى التقطه اليافع ليمسك بعضا القيادة باقتدار وكأنه كان ينتظر ذلك اليوم، اليافع يعلم أن هناك آخر (موضوع) وأن هناك موضوعا ليس آخر ويجب أن يخاف ولا يندفع ويعطي الفرصة ويختبر العلاقات والمشاعر ببطء، شئ عجيب أن اليافع أصبح يلتقط إشارات الإعجاب وهو شئ لم يكن يراه الطفل، كان الطفل يندفع بشكل غريزي ويلتقط الإشارة بدون أن يشعر أما اليافع فيلتقطها بوعي ويعلم أن الإعجاب ليس كافيا في حد ذاته لإقامة علاقة، يتأن اليافع في كل خطواته ويترك عامل الزمن ليعمل عمله، الآن لن تمتد يده لوردة ليست ملكه ليقطفها ولن يجتجز أحدا بالخیل الطفولية ضد رغبته وسيبقى الطفل هكذا منزويا لا يجرؤ على فعل شئ بدون إذن اليافع فأى الخالين أفضل..... دعنا لا نجيب الآن ونعطي الوقت فرصة

د . يحيى:

فعلا دعنا لا نجيب

أشكرك، وكأني أنا كاتب هذا الكلام، أو حتى بعضه  
تصوير واضح يحتاج إلى تفصيل لاحق.